

## فخامة العماد في باريس لماذا؟

### بقلم الوزير / اللواء عصام أبو حمرة



أيها الاخوة:

الهارب من الحرية إلى التلطي في حمى الاحتلال،

ماذا يريد أن يتعلم في باريس؟

الوطنية وفن التحرير من شارل ديغول؟

ماذا يريد أن يسمع في باريس؟

دروساً في السيادة من شيراك أو مواعظ عن الديمقراطية من جوسبان؟

لقد جاء متأخراً إلى فرنسا والسيادة على يده من المستحيلات.

لقد تمرس على التبعية إلى سوريا واعتاد على الاسترخاء في ظلها، ولن يستطيع

الفلتان من قبضة الأسد. وإذا أراد زيادة في التخصص في فن التبعية، فليعد إلى

أحضان أسياده في دمشق. إن زيارته إلى عاصمة الحرية والسيادة والديموقراطية

هي دون فائدة.

لا يريد التخلي عن الجيش السوري بعد عشر سنوات في الحكم، لماذا؟

والجيش الذي يدعي أنه بناه من سبعين ألفاً وعلى الطريقة السورية، لماذا؟

لا يريد إرسال الجيش إلى الجنوب لماذا؟

حتى لا يقولوا إنه يحافظ على أمن إسرائيل!!!

نعم! إسرائيل بحاجة له لتحقيق أمنها!!!

فليذهب إلى الجنوب ويدافع عن لبنان من شر إسرائيل.

ويحمي اللبنانيين في الجنوب من شر اللبنانيين المتسلطين على اللبنانيين.

ليذهب إلى الجنوب بجيشه مع المقاومة ويحارب إسرائيل حتى تحرير الجولان.

لا يريد محاورة من رفضوا الطائف، لماذا؟

نحن رفضنا الطائف لأنه لم يحدد جدولاً زمنياً للانسحاب السوري.

ورفضناه لأنه يقزم الفخامة ويرهنها لإرادة الوصي لتفرض وجودها.

ولا يريد محاورة من لا يعترفوا بالنظام، لماذا؟

وكيف يعترفوا بنظام من زرع العالم السوري في بعثا وما زال يعيش في ظلها؟

نحن ايدنا وزقنا لوليد جنبلاط فقط لأنه طلب إعادة النظر بالعلاقات مع سوريا.  
ونحن على استعداد للاعتراف بأي نظام يتجرأ ويطلب فقط خروج السوري من  
لبنان و"بالشيطان" رئيساً إذا أخرج السوري من لبنان.  
ولا يريد اعتبار موضوع إطلاق جعجع الجميل وعودة عون أساساً لوفاق وطني؟  
كم هو غلطان فخامة العماد، كم هم متجاهل للواقع فخامة العماد؟؟  
منذ ١٩٨٩ لم يسمع فخامته زمور التراتاتا، ولم يفهم صوت الشعب، عم يتسبح!!!  
ولم يفهم أن موضوع الجميل وعون وجعجع هو موضوع إخراج السوري من  
لبنان.

ولم يفهم أنهم لو فكروا يوماً بخصوصية شخصية لما وصل هو إلى الكرسي.  
نتحده أن تخرج سوريا وجيشها من لبنان ويبقى ٢٤ ساعة على الكرسي.  
أيها الأخوة:

التعامل كالتحشيش، إذا دخل فيه الإنسان لا يستطيع الخروج منه.  
لذلك علينا إخراجهم. وسنبقى نعمل حتى إخراجهم مع أسياده، والآتي قريب.

فرنسا في ٢٧/٥/٢٠٠١

(ملاحظة: هذه الكلمة ألقيت باسم الوزير اللواء عصام أبو حمرة في المظاهرة التي أقيمت يوم الأحد

٢٧/٥/٢٠٠١ في العاصمة الفرنسية للمطالبة بخروج الجيش السوري من لبنان واحتجاجاً على زيارة

المسمى رئيساً للجمهورية فخامة العماد لحدود لفرنسا)